

نشاط المرأة التركية ومكتسباتها الاجتماعية والسياسية في العقدين الثامن والتاسع من القرن العشرين

م.م ريم مسلم هاني

جامعة كربلاء

م.م مالك حمزة مطر الغزالي

جامعة كربلاء

م.م كوثر عبيد هاشم

جامعة كربلاء

الملخص

شهدت ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين نشاطا مميزا للمرأة التركية، تمثل بظهور حركات ومنظمات نسائية مختلفة في توجهاتها الايديولوجية، كان لها دورا في اثارة قضايا المرأة، ورفع مستوى الوعي لديها، والدفاع عنها، وتحسين مكانتها الاجتماعية والسياسية في المجتمع. وقد نجحت المرأة من خلال هذا النشاط في الحصول على تعديلات دستورية اعطتها مزيدا من الحقوق والحماية القانونية، فضلا عن مساهمتها الفاعلة في المجال السياسي وزيادة تمثيلها في البرلمان وفي مراكز صنع القرار.

Abstract

The eighties and nineties of the twentieth century witnessed a distinctive activity of Turkish women, represented by the emergence of women's movements and organizations with different ideological orientations. She had an impact in defending women's issues, raising their awareness, and improving their status in society. Through this activity, she succeeded in obtaining constitutional amendments that gave women more rights and legal protection, in addition to their effective contribution in the political field and increasing their representation in parliament and in decision-making centers.

الكلمات المفتاحية : المرأة التركية، المنظمات النسائية النسوية، المنظمات النسائية الكمالية، المنظمات النسائية
الاسلامية

المقدمة

مَثَّل نشاط المرأة التركية في العقد الثامن والتاسع من القرن العشرين سمة من سمات المجتمع المدني، نظرا لظهور حركات نسائية متعددة ذات توجهات ايدولوجية مختلفة، اخذت على عاتقها الدفاع عن قضايا المرأة وحقوقها، والدعوة الى التغيير لتعزيز المساواة القانونية والسياسية بين الجنسين. لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على دور المرأة التركية المتنامي والحركات النسائية التي ظهرت خلال مدة الدراسة بعد الاطلاع على الجذور التاريخية لنشاط المرأة التركية، ومعرفة الحركات النسائية التي ازدهرت في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين الى جانب مبادراتها الرئيسية، وتأثير الاتحاد الاوربي على سياسة الدولة التركية اتجاه المرأة، وكيف أسهم هذا التأثير في تمكين المرأة ومساواتها مع الرجل؟ اما عن الاسلوب المستخدم في هذه الدراسة، فقد تم استخدام الاسلوب التاريخي الوصفي بالاعتماد على ماتوفر من دراسات وابحاث عربية واجنبية تناولت هذا الموضوع.

أولا : لمحة تاريخية عن نشاط المرأة التركية قبل عام 1980

ان السياسة الاصلاحية التي ظهرت في العقود الاخيرة للدولة العثمانية والتي بدأت بمرسوم التنظيمات⁽¹⁾ عام 1839، وما تلتها من اصلاحات متأثرة بالتطورات التي حصلت في اوربا، اعطت اهتماما بالتعليم والتنشئة الثقافية للمرأة، وكان لافتتاح المدارس الثانوية الخاصة للبنات التي ارتادتها نساء الطبقة العليا في المجتمع العثماني انعكاسا ايجابيا على واقع المرأة ونشاطها في الفترات اللاحقة،⁽²⁾ إذ ظهرت العشرات من الدوريات والمجلات بعد اصدار قانون المطبوعات⁽³⁾ في عام 1865 وقانون الصحافة عام 1909،⁽⁴⁾ وتعد خالدة الاديب⁽⁵⁾ من اشهر نساء هذه المدة اللاتي كتبن عن ضرورة تحسين واقع المرأة التركية،⁽⁶⁾ كما شهدت هذه المرحلة ظهور مسميات كثيرة لجمعيات ومنظمات نسائية انتقدت الوضع الاجتماعي للمرأة وطالبت بمنحها الحق في التعليم والعمل، مثل المنظمات النسائية الأرمنية والمنظمات الكردية والمنظمات التركية،⁽⁷⁾ ان ماشهدته هذه المرحلة من نشاط للمرأة التركية اقتصر على نساء الطبقة العليا في المجتمع العثماني، اللاتي ساهمن في اصدار مجلات ودوريات، وانشاء منظمات دعت الى تحسين الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي للمرأة.

برز دور المرأة التركية واضحا في سنوات الحرب العالمية الاولى (1914-1918) وحرب الاستقلال التركية (1919-1923)، عندما اضطرت النساء الى العمل في مؤسسات الدولة مثل مكاتب البريد، والبنوك والمستشفيات والخدمات البلدية، لسد الاماكن التي اخلاها الرجال بذهابهم الى جبهات القتال،⁽⁸⁾ ومساعدة الجرحى من خلال

عملها في الفرع النسائي التابع لمنظمة الهلال الأحمر،⁽⁹⁾ والاعانات التي قدمتها للعوائل المنكوبة وضحايا الحرب أثناء عملها في الجمعيات والمنظمات النسائية المتنوعة التي ظهرت تلك المدة.⁽¹⁰⁾

. بعد اعلان الجمهورية التركية عام 1923 عمل الرئيس التركي مصطفى كمال اتاتورك⁽¹¹⁾ على إحداث تغييرات على واقع المرأة الاجتماعي والثقافي والسياسي في خطوة جريئة بمقياس ذلك الوقت لاعادة بناء المجتمع التركي، وتحديثه وفق رؤية غربية ليبرالية،⁽¹²⁾⁽¹³⁾ وكجزء من عملية التغريب هذه أصدر القانون المدني عام 1926، وهو بمثابة تعديل للقانون المدني السويسري، الذي نص على المساواة بين المواطنين والغاء الخلافة والسلطنة والغاء العمل بالقانون الاسلامي، وحظر فيه تعدد الزوجات، واجاز لكلا الشريكين طلب الطلاق.⁽¹⁴⁾ وأصبح المجال أمام المرأة متاحا للدخول في مجال التعليم والعمل خاصة بعد إلغاء الفصل بين الجنسين في المجال العام، مع ذلك كان لهذه الحقوق آثارا محدودة وعادة ما كان الأشخاص المستفيدون منها في المناطق الحضرية فقط، اما الغالبية العظمى من السكان والذين يعيشون في المناطق الريفية فكانوا بعيدين عن هذه التغييرات⁽¹⁵⁾.

جرت محاولة تأسيس حزب سياسي في عام 1923، وهو حزب الشعب النسائي بقيادة نزيهة محي الدين،⁽¹⁶⁾ للمطالبة بحقوق المرأة السياسية، غير أن السلطة الحاكمة رفضت منح الموافقة لتشكيله، لذا تم التخلي عن انشطته السياسية وتحويله الى الاتحاد النسائي التركي عام 1924،⁽¹⁷⁾ ركز هذا الاتحاد على الاعمال الخيرية، ومساعدة النساء ذوات الدخل المحدود والايتام، وعلى اقامة المؤتمرات للتوعية حول الحقوق الاجتماعية والقانونية للمرأة، لكنه لم يتوقف عن المطالبة بحقوقها السياسية،⁽¹⁸⁾ وتم اغلاقه في عام 1935، بعد ان لفت الانتباه الى مطالب المرأة وحققها في التصويت والترشيح للانتخابات، وفي عام 1930 منحت السلطة الحاكمة المرأة حق المشاركة في الانتخابات المحلية التركية، وفي عام 1934 تم منحها حق المشاركة والترشيح في الانتخابات البرلمانية، وفي الانتخابات التي اجريت عام 1935 حصلت المرأة على نسبة 4.5% من مقاعد البرلمان،⁽¹⁹⁾ بواقع 18 امرأة مقابل 399 نائبا.⁽²⁰⁾ ومع ذلك كان لهذه الحقوق اثار محدودة، إذ لم يستفد سكان المناطق الريفية منها.⁽²¹⁾

اما في العقود التي اعقبت الحرب العالمية الثانية (1939-1945) فقد اقتصر نشاط المرأة على الانتماء الى منظمات كان معظمها منظمات او جمعيات خيرية او مهنية،⁽²²⁾ او الانتماء لفروع نسائية تابعة لاحزاب سياسية، دون ان يكون لها نشاطات سياسية مستقلة، لان الاعتقاد السائد في ذلك الوقت هو ان النخبة الكمالية قد اعطت المرأة حقوقها كاملة بما فيها الحقوق السياسية، وقد عملت معظم تلك الجمعيات او المنظمات على تعزيز دور المرأة داخل الاسرة والحماية الاخلاقية لها، ومن تلك الجمعيات التي ظهرت في هذه الحقبة اتحاد الامهات التركيات

ورابطة الخريجات الجامعيات واتحاد المرأة التركية.⁽²³⁾ اما سنوات السبعينيات فقد شهدت تسييس النساء بالانضمام للجماعات اليسارية، ونضالهن ضد الاستغلال الطبقي،⁽²⁴⁾ فضلا عن زيادة التعبئة الدينية ومشاركة النساء في النشاط الديني،⁽²⁵⁾ على الرغم من ان نشاط المرأة الاجتماعي والسياسي كان محدودا حيث اقتصر على المشاركة في المنظمات الخيرية او الفروع النسائية التابعة للأحزاب السياسية، الا انه اسس لظهور حركات نسائية مستقلة ذات ايدولوجيات مختلفة في المرحلة اللاحقة .

ثانيا : نشاط المرأة التركية في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين

شهدت تركيا في 12 ايلول 1980 انقلابا عسكريا حظرت فيه الحكومة العسكرية الاحزاب السياسية ونشاطاتها باستثناء تلك التي كانت تحت سيطرة الجيش، وقيدت عمل النقابات العمالية والمنظمات السياسية والفروع النسائية والشبابية التابعة لها، وقيدت الصحافة والجامعات والمؤسسات التطوعية ، وكان للاختلافات الايديولوجية بين الاحزاب، واعمال العنف، وعدم الاستقرار السياسي التي شهدتها مدة السبعينيات سببا اساسيا لتدخل الجيش في السياسة.⁽²⁶⁾

حدث تغييرا كبيرا في نشاط المرأة التركية، في النصف الاول من عقد الثمانينات، بعد ان قضى التدخل العسكري على تأثير الاحزاب اليسارية، فضلا عن وجود المنظمات النسائية الخيرية التقليدية ظهرت حركة نسائية مستقلة، بدأت من الاجتماعات المنزلية التي كانت تعقد بعيدا عن مراقبة الدولة، عرّفت نفسها بانها نسوية⁽²⁷⁾ دعت الى مكافحة التمييز بين الجنسين، والعمل على حل مشاكل المرأة،⁽²⁸⁾ استقدن هؤلاء النسوة من ماضيهن التاريخي واكتسابهن تجارب مهمة من خلال انتماؤاتهن السابقة لاحزاب او منظمات يسارية واشتراكية متأثرات بالحركة النسوية الغربية، نظمن انفسهن في مجموعات نسائية تحاول تغيير الهيمنة الذكورية في المجالات العامة والخاصة، واعطاء مجال اوسع لتمكين المرأة واثبات وجودها في المجتمع.⁽²⁹⁾

بدأت المجموعات النسوية التي جاءت من الطبقة الوسطى، وهن جيل اصغر من النساء المتأثرات بالمبادئ الكمالية، بالتشكيك بالمساواة التي منحها الكماليون للمرأة في وقت مبكر من تأسيس الجمهورية،⁽³⁰⁾ بدأت هذه المجموعات نشاطاتها من خلال المجلات والدوريات وترجمة الكتب والمؤلفات حول الحركة النسوية الى اللغة التركية، وتنظيم أنشطة متنوعة لرفع وعي المرأة وتقديم خدمات استشارية قانونية وصحية.⁽³¹⁾

كان اول نشاط واسع النطاق للحركة النسائية هو قيامها عام 1986 بحملة واسعة في انقرة واسطنبول حملت 7000 توقيع، طالبت فيها الدولة بتنفيذ اتفاقية الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان والقضاء على كل انواع

التمييز ضد المرأة المسماة اختصاراً (سيداو)،⁽³²⁾ التي وقعت في تركيا عام 1985 مع بعض التحفظات،⁽³³⁾ كما أولت المجموعات النسائية النسوية قضية العنف ضد المرأة اهتماماً بالغاً وجعلتها من ضمن أولويات أهدافها وحملت إلى الشارع كجزء من أجندتها السياسية، ففي عام 1987 نظمت المجموعات النسائية النسوية تظاهرة احتجاجية في إسطنبول ضد ضرب الزوجات، خرجت فيها 3000 امرأة، للتنديد بقرار القاضي الذي رفض منح الطلاق لامرأة حامل وأم لثلاث أولاد والتي تعرضت للضرب على يد زوجها مبرراً قراره "أن المرأة تحتاج إلى الضرب للسيطرة عليها"، وكانت هذه التظاهرة احتجاجاً على غياب حماية الدولة للنساء والأطفال من العنف، تلتها حملة للتضامن بين النساء من أجل الوقوف ضد العنف.⁽³⁴⁾

كما نظمت الحركة النسوية في عام 1989 حملة ضد التحرش الجنسي، لفتت فيها بذلك الانتباه إلى زيادة انتشار التحرش في المجتمع التركي، مشجعين النساء على التصدي ضد كل أنواعه، وفي العام نفسه أظهرن هؤلاء النسوة تضامناً مع حقوق الإنسان، عندما وقفن إلى جانب السجناء الذين اضطروا عن الطعام احتجاجاً على أوضاع السجون في الدولة، والذي أطلق عليه الاحتجاج الأسود، رغم اهتمام هذه الحركة بالتعبير عن مطالب النساء.⁽³⁵⁾

لم يقتصر نشاط المرأة ونضالها من أجل الحصول على حقوقها وإثبات وجودها على المنظمات النسائية النسوية، فقد نشطت منظمات نسائية أخرى تمثلت بالمنظمات النسائية الكمالية،⁽³⁶⁾ والمنظمات النسائية الإسلامية،⁽³⁷⁾ ففي الثمانينيات ظهر نشاط النساء الكماليات التي يتبعن أجندة قومية علمانية، ويعتقدن أن قضايا المرأة يمكن حلها ضمن القوانين التي أصدرتها النخبة الكمالية، كرد فعل على ظهور النساء الإسلاميات في المجال العام، تركز نشاط هذه المجموعة على النساء في المدن الصغيرة والمستوطنات العشوائية الفقيرة، في محاولة لاقتناع نساء هذه المناطق بالأفكار الكمالية والعلمانية،⁽³⁸⁾ خاصة بعد أن اكتسبت الأحزاب الإسلامية شعبية واسعة في مناطق الطبقة العاملة وبين الناس المحرومين عموماً،⁽³⁹⁾ فظهر لهذه المجموعة منظمات عملت على عقد ندوات لتوعية المرأة بحقوقها القانونية والسياسية وإقامة دورات تدريبية لبعض المهارات التي تعود بمردود مادي للمرأة مثل الخياطة والتطريز ونسج السجاد ومن أشهر المنظمات النسائية الكمالية جمعية المرأة التركية (Turk Kadınlar Dirligi) وجمعية دعم الحياة الحديثة (Cagdas Yasami Destekleme Dernegi)، وجمعية البحث في الحياة الاجتماعية للمرأة (Kadinin Sosyal Hatini Arastirma Dernegi).⁽⁴⁰⁾

كما شهدت سنوات عقد الثمانينيات ظهور حركات نسائية ذات مطالب دينية، تزامن ظهورها مع ظهور الإسلام كقوة أساسية في الوسط السياسي وظهور المرأة المسلمة المتحضرة كناشطة سياسية واجتماعية⁽⁴¹⁾، ففي أعقاب

منع دخول الطالبات المحجبات الى الجامعات في عام 1982،⁽⁴²⁾ ازدادت المظاهرات والاعتصامات من قبل الطالبات المسلمات، هذا المنع كان سببا في ظهور حركة اجتماعية جديدة سميت ب(حركة الحجاب)،⁽⁴³⁾ عبرت خلالها الطالبات المسلمات عن رفضهن هذا القرار بشكل جماعي وعلمي.⁽⁴⁴⁾ وتعد مشكلة ارتداء المرأة للحجاب من المشكلات الساخنة طوال (مدة الدراسة هذه وما بعدها) والتي كانت تشغل نسبة 80% تقريبا من نساء تركيا⁽⁴⁵⁾.

ادى الحظر المفروض على الحجاب الى زيادة المشاركة السياسية للمرأة المسلمة، خاصة وان المجال السياسي اصبح اكثر استيعابا للحركات الاسلامية،⁽⁴⁶⁾ ولمناهضة الايدولوجيات اليسارية والشيوعية،⁽⁴⁷⁾ فقد سمحت مشاركة حزب الرفاه الاسلامي⁽⁴⁸⁾ في الانتخابات المحلية التي اجريت في تركيا في عام 1989 للمرأة المسلمة ان يكون لها نشاطا واضحا في الترويج لاعضاء الحزب المرشحين للانتخابات من خلال اقناع الناخبين بالتصويت لهم.⁽⁴⁹⁾ ساهمت الفروع النسائية التابعة لحزب الرفاه الاسلامي والمنشرة في جميع انحاء تركيا بزيادة مشاركة المرأة ونشاطها السياسي والاجتماعي، من خلال عقد الاجتماعات والندوات، وزيارة البيوت والتحدث الى النساء ومحاولة اقناعهن ببرنامج الحزب، والتفاعل مع المشاكل التي يعانينها، وايجاد الحلول لها، كما وان لعضوات هذا الحزب نشاطات اخرى كان لها الاثر في الحفاظ على القيم الدينية، مثل عقد مجالس لتلاوة القرآن في المناسبات الدينية، انعكست تلك النشاطات في زيادة الاصوات الممنوحة للحزب وفي فوزه في الانتخابات، وعلى الرغم من المشاركة الواسعة للمرأة المسلمة عضوة وناخبة ولما له من اثر في فوز حزب الرفاه الاسلامي ووصوله الى الجمعية الوطنية الكبرى في الانتخابات التي اجريت عام 1991، ووصوله الى السلطة في انتخابات عام 1995، الا انه لم يرشح في قوائمه الانتخابية امرأة واحدة تكون ممثلة عن النساء.⁽⁵⁰⁾ ان نتائج هذه الانتخابات تدل على الوعي السياسي المرتفع لدى المرأة التركية، وان صوت المرأة الناخبة يمكن ان يغير كثيرا من نتائج الانتخابات .

لم يكن نشاط المرأة المسلمة مقتصر على دعم حزب الرفاه الاسلامي بل انشق عن الحركة الاسلامية مجموعة من النساء المسلمات المثقفات اطلقن على انفسهن اسم (النساء المسلمات المتدينيات)،⁽⁵¹⁾ تميزا لهن عن الحركات النسائية التابعة للحزب الاسلامي التي يهيمن عليها الذكور، تلخص نشاطهن بتأسيس منظمات غير حكومية، واقامة تحالفات مع العديد من الجمعيات واللجان الاسلامية الخاصة بالمرأة،⁽⁵²⁾ وتم اثاره العديد من المواضيع في المجالات النسائية التي كتبت عن قضية المرأة في الاسلام، وعن الحداثة والزواج، وتساءلن عن امكانية ان تصبح المرأة امامة او قاضية او رئيسة للدولة، كما ناقشن حضور النساء الى صلاة الجماعة مع الرجال.⁽⁵³⁾

على الرغم من أن النساء المسلمات أظهرن في بعض الأحيان استجابة للأفكار النسوية المتعلقة بالسلطة الأبوية وتبعية المرأة، إلا أنهن يختلفن عن النساء النسويات في العديد من القضايا الجوهرية، لأيمانهن بأن الإسلام يقدم الحل الأمثل للظلم الذي تتعرض له المرأة، وقد تركزت جهودهن على استعادة الهوية الإسلامية الأصيلة التي تضاءلت نتيجة تدهور المجتمعات الإسلامية، بدلا من المطالبة بمزيد من الحقوق.⁽⁵⁴⁾

سعت المنظمات النسائية الاسلامية بشكل عام الى الدفاع عن المرأة المسلمة وحققها في ارتداء الحجاب باعتباره رغبة شخصية ومطلبا دينيا، معتبرين حظر الحجاب انتهاكا لحقوق الانسان ولحقوق المرأة المسلمة، ولم تكتف بذلك بل سعت الى تحسين وضع المرأة الاقتصادي والاجتماعي والنفسي، وتقديم برامج تعليمية، كما كان لها أنشطة وبرامج مشتركة مع المنظمات النسائية الاخرى في مطالبة الدولة بتطبيق اتفاقية القضاء على اشكال التمييز ضد النساء (سيداو)⁽⁵⁵⁾.

ساهمت برامج الرعاية الاجتماعية التي قامت بها المنظمات النسائية في تلبية احتياجات المرأة مثل توفير الملابس والمساعدات الغذائية للأسر الفقيرة التي كانت فيها النساء معيلات للعائلة، فضلا عن اقامة دورات تدريبية لتعليم النساء مهارات مدرة للدخل، ودورات لتعليم القرآن، وعقد ندوات حول مكانة المرأة في الاسلام، ومن هذه المنظمات مؤسسة الثقافة والتعليم للسيدات (Hanımilar Kultur VeEgitim Vakfi)⁽⁵⁶⁾.

شهدت اوائل التسعينيات انتقال نشاط المرأة من الشارع الى المؤسسات والاطراف الاكاديمية، فظهرت مراكز بحثية اهتمت بقضايا المرأة في بعض الجامعات واقسام لدراسات المرأة، ومراكز استشارية لتقديم المشورة القانونية والطبية، وبناء مؤسسات مثل مكتبة المرأة، ومركز للمعلومات في اسطنبول تجمع فيه الاعمال العلمية والادبية الخاصة بالمرأة.⁽⁵⁷⁾ كما ساهم النشاط النسائي في التغييرات التي حصلت في هيكل مؤسسات الدولة، ففي عام 1990 تم تأسيس المديرية العامة المعنية بقضايا المرأة ومشاكلها، للنهوض بواقع المرأة والتي كانت تحت اشراف وزارة العمل، وفي عام 1991 تم نقلها لتكون ضمن هيكلية وزارة الدولة لشؤون المرأة والاسرة، اما المنظمات العاملة في مجال المجتمع المدني، فقد زادت وتنوعت تبعا لتنوع المطالب والايديولوجيات السائدة، فعلى سبيل المثال تم انشاء منظمة السقف الارجواني للنساء (Purple Roof Women's Shelter Foundation)⁽⁵⁸⁾ في عام 1990 لتوفير الدعم والمأوى لضحايا العنف الاسري من النساء في جميع ارجاء البلاد،⁽⁵⁹⁾ ومنظمة المرأة من اجل حقوق الانسان للمرأة في عام 1993، وجمعية دعم المرشحات KA DER،⁽⁶⁰⁾ التي تأسست عام 1997 والتي كانت تهدف الى تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في المجال السياسي.⁽⁶¹⁾

كما اكدت المنظمات النسائية على جوانب اجتماعية مهمة لزيادة تمكين المرأة في المجتمع، منها التعليم والعمل، إذ دعت الى اصلاحات قانونية تضمن متابعة تعليم الفتيات وعدم تسربهن من المدارس خاصة في المناطق الريفية، نتيجة الفقر، او الزواج المبكر، على الرغم من ان قانون التعليم الاساسي رقم (1739) لسنة 1973 نص على ان يكون التعليم مجاني والزامي ولكلا الجنسين،⁽⁶²⁾ إلا أن تلك القوانين لم تتضمن تدابير تنص على المعوقات التي تواجه تعليم الفتيات، لذا عملت المنظمات النسائية على زيادة حملاتها التوعوية حول اهمية التعليم

في تحسين احوال المرأة والمجتمع بشكل عام، ودعت إلى تعديلات قانونية من شأنها تعزيز الفرص التعليمية للفتيات، وجاءت الاصلاحات القانونية التي منع فيها الزواج المبكر، الذي غالبا ماكان يعيق تعليم الفتيات، ضمانا لمتابعة تعليمهن دون انقطاع. (63)

اما في مجال العمل فقد اظهرت الحركات النسائية نشاطا واضحا بالضغط على صانعي السياسات من اجل اصلاحات تشريعية من شأنها تحسين اوضاع المرأة في سوق العمل، وتسليط الضوء على قضايا مهمة تواجهها المرأة العاملة منها قلة الاجور واجازات الامومة والتحرش، والعمل على تهيئة بيئة عمل مناسبة لها تتناسب ودورها في المجتمع، وتوعية المجتمع باهمية دور المرأة الاقتصادي وشجعت الحكومة على اتخاذ اجراءات زادت من خلالها فرص العمل للمرأة ورعاية الاطفال، مما زاد من ظهور المرأة في مختلف قطاعات العمل. (64)

كان للاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي عقدتها تركيا مع الامم المتحدة ومحاولة انضمامها الى الاتحاد الاوربي دورا في اسناد الحركات النسائية فقد اصبحت بعض المنظمات النسائية شريكة للحكومة، ففي مؤتمر الامم المتحدة العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي عُقد في بكين عام 1995، شاركت تركيا بنقير ضخم اعدته وقدمته نساء ناشطات ضمن لجنة مكونة من ممثلين عن مختلف المنظمات النسائية والاكاديميين وممثلين عن الهيئات الحكومية ذات الصلة، (65) ان مثل هذا النشاط للمرأة التركية على المستوى الدولي سواء كان مع منظمة الامم المتحدة او مع سفارات بعض الدول وفر الشرعية والدعم المادي لبعض المنظمات النسائية، فضلا عن دعم أنشطة هذه المنظمات من خلال اقامة ورش عمل ومؤتمرات مشتركة، ومن جهة اخرى كان لمحاولات تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوربي في التسعينيات أثرا واضحا على وضع المرأة، ذلك ان الاتحاد الاوربي ساهم في دعم الحركات النسائية من خلال تمويل المشاريع التي تعزز مشاركة المرأة في المجتمع، كما اشترط على الدول المرشحة للانضمام اليه تحقيق المساواة بين الجنسين، وان يكون للمرأة دورا في الحياة الاجتماعية، مما لزم الحكومة التركية بتلبية هذه المتطلبات. (66) وقد خضعت قضايا المرأة وخاصة المساواة بين الجنسين والعنف الى مراقبة مفوضية الاتحاد الاوربي، مما كان له اثرا في التشريعات القانونية التي طرأت على قانون حماية الاسرة لعام 1998، والقوانين المدنية والجنائية التي ظهرت مطلع القرن الحادي والعشرين، لقد استفادت المنظمات النسائية من ضغط الاتحاد الاوربي على النخب السياسية في تركيا لاجراء تعديلات قانونية في الدعوة الى الاصلاحات الضرورية ودمج مطالبها في المقترحات التشريعية. (67)

شهدت المنظمات النسائية في تركيا نمواً كبيراً، الامر الذي عكس المشهد الاجتماعي والسياسي المتطور، فقد بلغ عدد المنظمات النسائية بين عامي (1983-1992) اربعة وستين منظمة، تزايد هذا العدد زيادة كبيرة مع حلول

عام 2000، كما وركزت المرأة على الاعلام والنشاط الصحفي، فبلغ عدد المجلات والدوريات التي كتبت في قضايا المرأة خمسة واربعين دوريةً بين عامي (1980-1990) وثلاثة وستين دوريةً بين عامي (1990-1996).⁽⁶⁸⁾

ثالثاً : مكاسب المرأة التركية

شهدت تركيا تغييراً في تشريعاتها لصالح تمكين المرأة في المجتمع، وكان للحركات النسائية دوراً مؤثراً ساهم في كسر الصورة التقليدية التي اقتصرت دور المرأة داخل الأسرة فقط، فقد أُجريّ تعديل على العديد من القوانين، فعلى سبيل المثال في عام 1990 أُلغيت المادة 159 التي تربط عمل المرأة خارج المنزل بموافقة زوجها، رغم ان هذا القانون اثار تحفظاً من الناحية الدينية، وفي عام 1997 تم تغيير المادة التي تلزم المرأة استخدام لقب زوجها إذ اصبح بإمكانها الاحتفاظ بلقبها، وفي عام 1998 اتخذت اجراءات قانونية بشأن العنف الاسري بعد صدور قانون حماية الاسرة،⁽⁶⁹⁾ الامر الذي يُمكن الناجين من العنف الاسري رفع دعوى قضائية ضد مرتكبي العنف،⁽⁷⁰⁾ وتقديم خدمات للناجيات منه اسهم ذلك في تقليل حالات العنف وتوفير بيئة امنة للمرأة، تكللت جهود الحركات النسائية فيما بعد بالتعديلات التي اجريت على القانون المدني لعام 2002⁽⁷¹⁾، وقانون العمل لعام 2003⁽⁷²⁾، والقانون الجنائي لعام 2004،⁽⁷³⁾ جاءت هذه المكاسب بفضل التعاون بين الحركات النسائية وتضامنها مع النساء في الاحزاب السياسية والنائبات داخل البرلمان، وبفضل الاستفادة من الاجهزة النسائية داخل الدولة والالية العالمية متمثلة بمنظمة الامم المتحدة والاتحاد الاوربي في الضغط على البرلمان التركي، وكان لهذه التعديلات انعكاسات واضحة على المرأة، إذ اسهمت بحماية المرأة من التمييز والعنف وعززت مكانة المرأة في المجتمع.⁽⁷⁴⁾

اما عن مكاسب المرأة على المستوى السياسي، وفي مجال تمثيل المرأة في البرلمان، فقد كانت نسبة مشاركتها في قوائم المرشحين من قبل الاحزاب المشاركة في الانتخابات التي أُجريت عام 1983 اقل من 2%، ترشحت فيها اثنتا عشرة امرأة لدخول البرلمان من اصل احدى وعشرين. وفي عام 1991 بلغت نسبة مشاركة المرأة 3% في قوائم المرشحين رغم التعديل الذي أدخل على قانون الانتخابات والذي يُلزم الاحزاب بمضاعفة اعداد المرشحين. اما في عام 1995 فقد أرتفعت نسبة مشاركة النساء في قوائم المرشحين، حيث بلغت مايقارب 6%، اما نسبة النساء المنتخبات فبلغت اكثر من 2%، ولم تحقق انتخابات عام 1999 اي تقدم من حيث نسبة ادراج النساء في قوائم المرشحين، الا ان نسبة النساء المنتخبات للبرلمان ارتفعت بشكل ملحوظ لتتجاوز 4%،⁽⁷⁵⁾ اي بمعدل 22 نائبة مقابل 528 نائب.⁽⁷⁶⁾

تُظهر النسب اعلاه ان هناك زيادة في عدد النساء المنتخبات في البرلمان، ويعود السبب في ذلك الى المشاركة النشطة للعضوات في الاحزاب، والى الموقف الايجابي للاحزاب تجاه المرأة من حيث زيادة ادراج اعداد النساء في قوائم المرشحين،⁽⁷⁷⁾ وعلى الصعيد السياسي ايضا زاد عدد النساء اللواتي يتولين مناصب حكومية امثال تانسو تشيلر⁽⁷⁸⁾ التي انتخبت كأول رئيسة وزراء في تركيا في عام 1993، وان دل ذلك على شي فأنا يدل على دور المرأة الفاعل وتأثيرها في المجتمع المدني وفي الحياة السياسية وهيئات صنع القرار.⁽⁷⁹⁾

الخاتمة

- شهدت ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي ظهور العديد من الحركات النسائية في تركيا، أدت دورا محوريا في الضغط على صناع القرار لاصدار اصلاحات قانونية عززت من مكانة المرأة في المجتمع، وركزت جهودها على معالجة قضايا اجتماعية مهمة للمرأة، كالعنف الاسري، والتحرش الجنسي، وعملت على تأسيس مراكز لدعم النساء الناجيات من العنف وتوفير مأوى امن لهن.

- ركزت الحركات النسائية على تعليم المرأة، واقامة الورش والبرامج التثقيفية، لتنمية مهاراتها الشخصية والمهنية، مع تسليط الضوء على العوائق التي تحول دون اكمال الفتيات تعليمهن .

- دعت الى توفير بيئة عمل مناسبة للمرأة مع تحديد الحواجز التي تعيق النساء في سوق العمل، مثل التمييز عاى اساس الجنس، واجازات الامومة، وعدم المساواة في الاجور، وان تكون بيئة العمل خالية من التحرش .

- لم يتوقف نشاط الحركات النسائية في تركيا على الجوانب الاجتماعية بل سعت الى تمكين المرأة سياسيا لشغل مناصب مهمة في الدولة، وكان للمشاركة النشطة للنساء كعضوات في الاحزاب أثراً في زيادة نسبة ادراجهن في قوائم المرشحين، وبالتالي زيادة اعدادهن تحت قبة البرلمان، وفي مراكز صنع القرار .

- استفادت الحركات النسائية من المبادئ الاساسية والمعايير الدولية للاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية مكافحة كل اشكال التمييز ضد المرأة التي وقعتها تركيا مع منظمة الامم المتحدة، و محاولتها الانضمام الى الاتحاد الاوربي كوسيلة للضغط على الدولة لتمرير قرارات منحت المرأة مزيدا من الحقوق.

- اظهرت التعديلات القانونية رؤية علمانية وتوجها بعيدا عن التعاليم الاسلامية مما يشكل تهديدا للهوية الثقافية والدينية للمجتمع التركي.

الهوامش

1- مرسوم التنظيمات 1939: اصلاحات سياسية واجتماعية هدفت الى تحديث الدولة العثمانية في مجال الحكم والتعليم ، صدرت في عهد السلطان محمود الثاني (1808 - 1839)، وما تلاه من حكام حتى عام 1908.

Fikret Soyer, "Osmanlı Devletinde (1839 - 1908) Tanzimat Dönemi Beden Eğitimi Ve Spor Alanındaki Kurumsal Yapılanmalar Ve Okul Programlarındaki Yeri Konusunda Bir İnceleme". Gazi Üniversitesi Gazi Eğitim Fakültesi Dergisi, c.24, sy.1, 2004.

<https://scholar.google.com.tr/citations?user=KW5Bn04AAAAJ&hl=tr>

2- Zuhale Yeşilyurt Gündüz, "The Women's Movement in Turkey: From Tanzimat towards European Union Membership 1". PERCEPTIONS: Journal of International Affairs, vol. 9, no.3, 2004, p.116.

<https://dergipark.org.tr/en/pub/perception/issue/49006/625179>

3- قانون المطبوعات: اول قانون للصحافة والمطبوعات صدر في استنبول يعنى بشؤون الصحافة ويعرف بأسم (نظام المطابع والمطبوعات) بدأ العمل به في عام 1865 تضمن ثلاثين مادة قانونية تسمح للصحفي بالعمل بحرية وفق حدود هذا القانون. الجبوري، هيثم محيي طالب الجبوري، زينب حسن عبد الجبوري، أثر حركة الإصلاح العثماني في تطور الحركة الفكرية في الوطن العربي في العهد العثماني المتأخر . مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية مج. 23، ع. 3 (2015)، ص ص. 1445-1468.

4- رياض خليل حسين، المكاسب السياسية للمرأة التركية خلال الفترة 1900-1950م، مجلة الجامعة العراقية، ع 47، ج 1، (2020)، ص ص 303-305.

5- خالدة الاديب : شخصية ادبية سياسية اكااديمية ابنة محمد الاديب مستشار السلطان عبد الحميد الثاني ولدت في اسطنبول 1882 حصلت على تعليمها الاساسي في المدرسة الامريكية للبنات اكملت تعليمها الجامعي في كلية روبات الامريكية، ساهمت من خلال مقالاتها وخطبها الحماسية من ان تثير الوعي والحماس لدى ابناء بلادها بعد غزو دول الوفاق لتركيا لمزيد من المعلومات يراجع: نذير، امين عباس ، خالدة الاديب وأثرها الثقافي والسياسي في تركيا 1882-1964 ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، مج1، ع 3، ايلول 2020.

6- المصدر نفسه

7- Elif GAZİOĞLU TERZİ, The recent history of the women's movements in Turkey, Erciyes University, Journal of Social and Humanities Sciences Research(JSHSR), Volume 9 Issue 86 (2022) , p1526.

<https://doi.org/10.26450/jshsr.3189>

8- Uğur Orali, The decisive role of communication in Turkish women's perception of politics, European Journal of Political Science Studies ,Volum6,Issue1,2023.P.84.
<https://oapub.org/soc/index.php/EJPSS/article/view/1445>

9- Bodur Modernity Marella, social movements and democracy: Feminist movements in post-1980 Turkey. PhD Thesis. Carleton University. 2005.p.139

<https://repository.library.carleton.ca/concern/etds/ms35t9031>

10- Derya ÇİNİ ŞİMŞEK, The history of political representation of Turkish women in the parliament (1935-1980), Motif Akademi Halkbilimi Dergisi, Volum15,Issue38,2022,p.617

<https://doi.org/10.12981/mahder.1030374>

11- مصطفى كمال أتاتورك (1881-1938): قائد عسكري وسياسي وهو مؤسس وأول رئيس للجمهورية التركية الحديثة عام 1923، ولد في سالونيك، تخرج في الكلية الحربية عام 1905، شارك في الحرب العالمية الأولى وحرب الاستقلال التركي (1919-1923)، عمل على تحويل تركيا الى دولة قومية علمانية بعد الغاء الخلافة الاسلامية ، اطلق عليه الذئب الاغبر، وابو الاتراك . لمزيد من المعلومات مراجعة: أمين ياسين عباس، وآخرون. مصطفى كمال أتاتورك ودوره في الحياة السياسية في تركيا 1919-1938. مجلة الجامعة العراقية، مج 62، ع 2، 2023، ص. 494.

12- الليبرالية: هي تعريب لكلمة Liberalism وهي فلسفة سياسية تركز على الحرية الفردية، وعلى ضرورة وجود قوانين تحكم جميع ابناء المجتمع بالتساوي. عبد الله الزازان، رؤية منهجية للعلاقة مابين

الفكر الليبرالي الغربي والعربي، مقال منشور على العربية بتاريخ 6 اذار 2020.

13- زيد محمود هلال عناز ونسيبة عبد العزيز عبد الله الحاج علاوي، المرأة في اصطلاحات مصطفى اتاتوك ورضا شاه، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج. 16، ع. 4 (2020)، ص 398.

14- يوسف حسين عمر، تركيا التاريخ السياسي الحديث والمعاصر 1923-2018، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2021، ص122 ؛ محمد الدروزة ، تركيا الحديثة، بيروت، مطبعة الكشاف، 1946، ص ص 87-93.

15- TERZİ , Op.Cit P.1526..

16- نزيهه محي الدين (1889-1958) معلمة وادبية وسياسية ولدت في اسطنبول ،ابنة قاضي متقاعد تلقت تعليمها في المنزل، تعلمت اللغة الفارسية والالمانية والعربية والفرنسية ،اضافة الى عملها في مجال التعليم كانت كاتبة وادبية لها العديد من المقالات والروايات، والمسرحيات والترجمات الادبية ، شاركت في تأسيس

منظمة (حماية السيدات الاتراك) عام 1913 ، دافعت عن حقوق المرأة الاجتماعية والسياسية من خلال مقالاتها وعملها في الاتحاد النسائي ، وفي عام 1924 انشأت بأموالها الخاصة مجلة (طريق المرأة التركية) للمطالبة بحقوق المرأة السياسية ، اتهمت بالفساد من قبل النظام الكمالي ، انتهت حياتها في مستشفى الامراض العقلية .ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) متاح على الرابط: نزيهه محي الدين

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

المجلة العراقية للبحوث الانسانية (1980-1923)، الاء كاظم رسن، ثمرة كفاح المرأة التركية خلال الفترة -17

9ع، 2003، Marella, Op.Cit, p.16، A. والاجتماعية والعلمية، مج3، ع9

18- Nuray Göl, Women's Participation Issue and Analysis of Woman Organization Structure in Turkey: A Comparison of KA.DER (Association for Supporting and Training Women Candidates) and Türk Kadınlar Birliği (Turkish Women Union). *UCLA: Center for the Study of Women*. (2009) Retrieved from <https://escholarship.org/uc/item/2jc4v0hs>

19- Derya ÇİNİ ŞİMŞEK, The history of political representation of Turkish women in the parliament (1935-1980), p.613. <https://www.researchgate.net/publication/361092716>

20- Uğur, Op.Cit, p.84.

21- TERZİ , Op.Cit, 1526.

22- Yeşim Arat, Toward a democratic society: The women's movement in Turkey in the 1980s, Women's Studies International Forum, Volume 17, Issues 2-3, 1994, p.243. [https://doi.org/10.1016/0277-5395\(94\)90030-2](https://doi.org/10.1016/0277-5395(94)90030-2)

23- Umut Azak, Umut, and Smaele, Henk de, National and Transnational Dynamics of Women's Activism in Turkey in the 1950s and 1960s: The Story of the ICW Branch in Ankara, *Journal of Women's History*, Volume 28, Number 3, Fall 2016, p.43. <https://www.researchgate.net/publication/308015401>

24- Marella, Op.Cit, p.167; Arat, Op.Cit, p.243.

25- Ibid.

26- Cagla Diner, and Şule Toktaş, Waves of feminism in Turkey: Kemalist, Islamist and Kurdish women's movements in an era of globalization, *Journal of Balkan and Near Eastern Studies*, Feb 2010. Volume 12, Issue 1, 2010, P.45. <https://doi.org/10.1080/19448950903507388>

27- النسوية: هي حركة سياسية اجتماعية تدعو إلى المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الجنسين،

تعتقد النسوية أن النساء يُعاملن بشكل غير عادل، وأن الأولوية للذكور، تمثلت جهود النسوية في توفير

فرص تعليمية ومهنية وشخصية متساوية للمرأة مقارنة بالرجل .

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

28- Serap, Suğur, et al. "KADIN ÖRGÜTLERİNDE FARKLILAŞMA, AYRIŞMA VE ÖZERKLİK." *Sosyoloji Araştırmaları Dergisi* Cilt: 25, Sayı: 2, (2022) p194. <https://doi.org/10.18490/sosars.1111349>

29- Saime Ozcurumez, and Feyda Sayan Cengiz. "On resilience and response beyond value change: Transformation of women's movement in post-1980 Turkey." *Forum*. Vol. 34. No. 1. Pergamon, 2011. p24.

<https://doi.org/10.1016/j.wsif.2010.09.015> ; Şirin Tekeli, *The Turkish Women's Movement: A Brief History of Success*, *Quaderns de la Mediterrània*, 2006.p.2.
<https://api.semanticscholar.org/CorpusID:128852515>

30- Zuhale Yeşilyurt Gündüz. Op.Cit p.122.

31- Ozcurumez, , and Cengiz. Op.Cit, p24; Suğur, Serap, et al. Op.Cit ,p 193; TERZİ ,Elif GAZİOĞLU, Op.Cit p1527.

32- اتفاقية سيداو: (The Convention on the Elimination of all forms of Discrimination against Women) ، اتفاقية دولية اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1979 ، وتوصف بأنها وثيقة الحقوق الدولية للنساء، تمت المصادقة عليها في 1981، وتعني اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، تتألف هذه الاتفاقية من مقدمة وثلاثين مادة قانونية، وضعت لتحديد ما يشكل تمييزاً ضد المرأة ، وتحقيق المساواة mawdoo3.com تسنيم الفقيه، مقال منشور على موقع موضوع في 30 أغسطس متوفر على الرابط: .الفعلية

33- Gizem Kaftan, "The Turkish Women's Movement in Abeyance." *Journal of international women's studies* 21, Volume 21 Issue 6 , (2020), p 187.
<https://vc.bridgew.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2300&context=jiws>; Tekeli, Op.Cit ,p 2; Arat , Yeşim, Op.Cit,p245.

34- Arat, Op.Cit p245 ; Diner, Cagla and Toktaş, Şule, Op.Cit,p 45.

35- Kaftan, Op.Cit. p187 ; Arat , Yeşim, Op.Cit, p245.

36- المنظمات النسائية الكمالية :مجموعات نسائية مرتبطة بالأيديولوجية الكمالية تهدف الى الحفاظ على مثل الحداثة والعلمانية ،وتؤكد على تعليم المرأة وتطويرها مهنيا وتحقيق المساواة بين الجنسين في المجالات الاجتماعية والسياسية بما يتماشى مع اصلاحات الجمهورية التي اسسها مصطفى كمال اتاتورك.

Elvan Özdemir. " Kemalist Tradition and Kemalist Women's Movement in Turkey .After 1980." *Turkish Journal of Politics*, Volume 1, Issue 1, 2010

37- المنظمات النسائية الاسلامية :مجموعات نسائية ظهرت في ثمانينيات القرن العشرين دافعت عن قضايا المرأة من منظور اسلامي، اتخذن من الشخصيات النسائية التي عاصرت عهد الرسول (محمد صلى الله عليه واله) قدوة لهن للحضور في المجال العام ، تؤمن هؤلاء النسوة بان التعامل مع المرأة يكون تحت مظلة العدالة بين الجنسين وتقسيم المسؤوليات بينهما وفقا لفطرتهم التي فطرهم الله عليها ، واستفادت من خطابات حقوق الانسان للدفاع عن حقوق المرأة وحررتها في ارتداء الحجاب وممارسة معتقداتها الدينية ووقفت ضد النموذج الغربي لتحرير المرأة . عائشة دوراكباشا "حقوق المرأة والنسوية في تركيا "مقال منشور على موقع مينا ريسيرج سنتر متوفر على الرابط:

<https://www.mena-researchcenter.org/ar>

38- Simel Esim , Dilek Cindoglu, Women's organizations in 1990s Turkey: predicaments and prospects, Middle Eastern Studies, Volume 35, Issue 1, 1999, pp182-183.
<https://doi.org/10.1080/00263209908701261>

39- يُعزى انتشار الأحزاب الإسلامية التركية في مناطق الطبقة العاملة وبين الأشخاص المحرومين إلى وعود هذه الأحزاب بالحلول الاجتماعية والاقتصادية، ومعالجة الفساد، وتوفير الأمل لمستقبل أفضل، خاصة عندما فشلت الأحزاب العلمانية في تلبية هذه التوقعات.

40- Muzaffer Ercan Yilmaz. " The Rise of Political Islam in Turkey: The Case of the Welfare Party." Turkish Studies, (2012) Volume 13, Issue 3, P.363-378. doi: 10.1080/14683849.2012.717449

41- Esim, Op.Cit, pp182-183.

42- Hilal Ozcetin, 'Breaking the Silence': The Religious Muslim Women's Movement in Turkey," *Journal of International Women's Studies*: Volume. 11: Issue. 1, (2009) , p110. <https://vc.bridgew.edu/jiws/vol11/iss1/8>

43- الامر الذي اضطر بعض الطالبات المحجبات الى اعتماد القبعات او الشعر المستعار لاكمال دراستهن الجامعية داخل البلاد او السفر خارج البلاد. ينظر: العبيدي، اميرة اسماعيل محمد، الدور السياسي للمرأة التركية (تانسو تشيلر انموذجاً)، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد 15، العدد 3، 2019، ص 1202.

44- حركة الحجاب: حركة ظهرت في منتصف الثمانينيات بعد ان فرضت الحكومة العسكرية حظراً على الحجاب، الامر الذي دفع طالبات الجامعات الى ارتداء الحجاب الاسلامي متحدين سلطة الدولة العلمانية Alev Çınar, "Subversion and Subjugation in the Public Sphere: Secularism and the Islamic Headscarf." *Signs*, 33 (2008):891-913. doi: 10.1086/528850

45- Nilufer Gole, *The Forbidden Modern: Civilization and Veiling*, Omran for social sciences, Volum1, Issu2, p230. <https://omran.dohainstitute.org/en/issue002/Pages/art15.aspx>

46- اميرة اسماعيل محمد العبيدي ، المصدر السابق، ص 1202.

47- Ozcetin, Op.Cit p 109.

48- كريم مطر الزبيدي، موجز تاريخ تركيا الحديث والمعاصر، مؤسسة تائر العصامي، 2020، ص 397.

49- حزب الرفاه الاسلامي او حزب الرفاهية: هو حزب تركي تأسس في عام 1983 ، مؤسسه نجم الدين اربكان، ظهر هذا الحزب استجابة لرغبة الجمهور في بديل سياسي يتماشى مع القيم الإسلامية ويلبي احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية، احرز تقدماً مطرداً في الانتخابات البلدية لعام 1994 بفوزه في 400 بلدية اهمها اسطنبول وانقرة، وفاز في انتخابات عام 1995 ب 158 مقعداً ويمثل هذا الرقم خمس اعضاء المجلس التشريعي، تم حظر هذا الحزب في عام 1998 بتهمة انتهاك علمانية الدستور . Muzaffer, Op.Cit p.365.

50- عماد نعمة العبادي، دور المرأة السياسي والاجتماعي في منظور الاحزاب السياسية في تركيا حتى عام 2007، مجلة التربية الاساسية، مجلد 6، عدد 10، 2022، ص 20 .

51- Nazli Tekin, ÇALIŞAN KADINLARLA EV KADINLARI ARASINDA SİYASAL İLGİ VE DAVRANIŞ FARKLILIKLARI: ISPARTA ÖRNEK OLAYI, *International Journal of Business Economics and Management*, ,Volume5,Issue1, January 2021,p182.

<https://www.researchgate.net/publication/352794491>

52- النساء المسلمات المتدينات: هن فئة من النساء تميزن بالتزامهن بعقيدتهن الإسلامية ومشاركتهن النشطة في المجالات الاجتماعية والسياسية، ومحاولة الانتقال من الأدوار التقليدية إلى المشاركة النشطة في المجال العام. Ozcetin. Op.Cit p.112

53- Ibid.

54- Diner, and Toktaş , Op.Cit,p.51.

55- Nükhet Sirman, "Feminism in Turkey: A Short History." *New Perspectives on Turkey* , Volume3 (1989),p25. http://journals.cambridge.org/abstract_S0896634600000704

56- Ozcetin , Op.Cit, p 113.

57- Esim and Cindoglu, Op.Cit,p.184.

58- Ozcurumez, Saime, and Feyda Sayan Cengiz. Op.Cit,p.25; Arat , Yeşim, Op.Cit,p.245; Kuloğlu, Ceyda "The Process of Institutionalized women's Movement in Turkey: Türkiye'de kadın Hareketinin kurumsallaşma süreci". *Journal of Human Sciences*, vol. 17, no. 1, Mar. 2020, pp. 324-39, <https://doi.org/10.14687/jhs.v17i1.5949>

59- منظمة السقف الارجواني : منظمة غير حكومية، وهي واحدة من المنظمات المؤثرة في معالجة العنف ضد المرأة، تأسست عام 1990، حيث توفر الملجأ الامن والدعم النفسي والقانوني للنساء الناجيات من العنف. Şule Toktaş., Cagla Diner. "Shelters for Women Survivors of Domestic Violence: A View from Turkey." *Women's Studies*, 44 (2015):611-634. doi: 10.1080/00497878.2015.1036158

60- Diner, and Toktaş, Şule, Op.Cit,p.45.

61- KA DER اختصار للعبارة (Kadın Adayları Destekleme Derneği) ، وهي جمعية دعم وتدريب النساء المرشحات للانتخابات البلدية والبرلمانية، تأسست في عام 1997 تهدف الى تعزيز تمثيل المرأة في السياسة وتطوير مهارتها القيادية والسياسية وزيادة اعدادهن في المجالس المحلية والتشريعية لمزيد من المعلومات مراجعة: Göl, Op.Cit,P.7

62- Ibid.

63- Suğur, Serap, Op.Cit, p.198.

64- Berna, Çöker. " Girl's education in turkey: an analysis of education policies from a feminist perspective." *European Journal of Education Studies* ,Volume7,Issue 9, (2020). doi: 10.46827/EJES.V7I9.3257

65- Suğur, Serap, Op.Cit,p.198.

66- TERZİ , Elif GAZİOĞLU, Op.Cit,p.1526.

67- Ibid.

68- Burcu Özdemir, "The Role of the EU in Turkey's Legislative Reforms for Eliminating Violence against Women: A Bottom-Up Approach." *Journal of*

Balkan and Near Eastern Studies 16 (1) 2014: P. 119–36.

doi:10.1080/19448953.2013.864187.

69– Diner, and Toktaş, Op.Cit,p.45

70– Gündüz, Op.Cit,p.123.

71– Ayşe Güneş Ayata, Fatma Tütüncü, Critical Acts without a Critical Mass: The Substantive Representation of Women in the Turkish Parliament, *Parliamentary Affairs*, Volume 61, Issue 3, July 2008, P.468, <https://doi.org/10.1093/pa/gsn012>

72– القانون المدني 2002 : تضمن هذا القانون مزيدا من الحقوق للمرأة داخل الاسرة فقد نص على المساواة بين الرجل والمرأة في الادوار الزوجية ، وتحديد السن القانوني للزواج ب18 عاما لكلا الجنسين ،اضافة الى قوانين اخرى تخص الطلاق والميراث والملكية لتفاصيل اكثر مراجعة :

Yesim Arat, “Women’s Rights and Islam in Turkish Politics: The Civil Code Amendment.” *Middle East Journal*, vol. 64, no. 2, 2010, pp. 235–51. JSTOR, <http://www.jstor.org/stable/40783042>

73– قانون العمل رقم (4857) الذي سن في 2003 اكدت احكامه على حضر التمييز على اساس الجنس في التوظيف او الاجور ، وساعدت المرأة في الحصول على اجازة امومة مدفوعة الاجر ، اضافة الى ادخال لوائح تضمن للمرأة العمل في بيئة امنة خالية من التمييز والتحرش.لمزيد من المعلومات مراجعة :

Kadriye Bakirci. " İstihdamda cinsiyetler arasi eşitlik ve mevzuatta ve kamusal politikalarda yapılması gereken değişiklikler." *Kadın Araştırmaları Dergisi* . Şubat 2014;(10)

74– القانون الجنائي لعام 2004: جاء في تعديلات هذا القانون المساواة بين الزوجين داخل الأسرة، وحماية المرأة من العنف الاسري، حيث اعترف بالعنف الاسري كقضية خطيرة، وتجريم جرائم الشرف، اما بالنسبة للتمييز الذي تتعرض له المرأة في مجال العمل فقد تضمن بنودا ساوت بين الرجل والمرأة في الأجور ، مع توفير بيئة عمل امنة وخالية من التمييز لمزيد من المعلومات مراجعة:

Selin Türkoğlu. "Self-Defence and Domestic Violence: An Analysis of Turkish Criminal Law Practice." *Athens journal of law*, 9 (2022):103-116. doi: 10.30958/ajl.9-1-5

75– Gündüz, Op.Cit,p.12; Ayşe Güneş Ayata, Fatma Tütüncü, Op.Cit,p.464; Kaftan, Gizem, Op.Cit,p.188.

76– Mezher Yüksel. “Türkiye’de Kadınların Parlamentoda Temsilinde Siyasal Partilerin Rolü”. *Şarkiyat* , Cilt: 14 Sayı: 3, (Ocak 2023), p.1312. <https://doi.org/10.26791/sarkiat.1176145>

77- Atiye Emiroğlu, “1980-2000 Arası Türkiye’de Kadın Haklarının Tarihsel Gelişimi”. Mevzu – Sosyal Bilimler Dergisi Sayı: 8 (Eylül 2022), p.210. <https://doi.org/10.56720/mevzu.1151320>

78- Yüksel, Op.Cit,p. 1312.

79- تانسو تشيلير: ولدت في استانبول في اسرة غنية ،عملت بالتدريس في جامعة البوسفور بعد ان حصلت على الدكتوراه في مجال الاقتصاد من جامعة بيل الامريكية، دخلت المعترك السياسي في التسعينيات تولت مناصب عديدة منها: رئيسة حزب الطريق الصحيح (1990-2002) ووزيرة الشؤون الاقتصادية في عام 1992، وهي اول امرأة تتولى رئاسة الحكومة التركية في التاريخ الحديث لمزيد من المعلومات يراجع: حامد طه السويدي، المرأة التركية ودورها السياسي والثقافي في تركيا (دراسة تاريخية)، مقال منشور في الحوار المتمدن العدد 6883، 2021 متوفر على الرابط: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=717079> والعبيدي، المصدر السابق، ص1194

80- المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

المراجع :

- الاء كاظم رسن، ثمرة كفاح المرأة التركية خلال الفترة (1923-1980)، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، مج3، ع9، 2023.
- اميرة اسماعيل محمد العبيدي، الدور السياسي للمرأة التركية (تانسو تشيلير انموذجا)، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ،المجلد 15، العدد3، 2019.
- امين عباس نذير، خالدة الاديب وأثرها الثقافي والسياسي في تركيا 1882-1964 ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، المجلد1، العدد 3، ايلول 2020.
- أمين ياسين عباس، وآخرون، مصطفى كمال أتاتورك ودوره في الحياة السياسية في تركيا 1919-1938، مجلة الجامعة العراقية، مج 62، ع 2، 2023، ص. 494.
- تسنيم الفقيه، مقال منشور على موقع موضوع في 30 اغسطس متوفر على الرابط: mawdoo3.com
- حامد طه السويدي، المرأة التركية ودورها السياسي والثقافي في تركيا (دراسة تاريخية)، مقال منشور في الحوار المتمدن العدد 6883، 2021 على الرابط: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=717079>
- رياض خليل حسين، المكاسب السياسية للمرأة التركية خلال الفترة 1900-1950م ، مجلة الجامعة العراقية، ع47، ج1، 2020.
- زيد محمود هلال عناز نسيبة عبد العزيز عبد الله الحاج علاوي، المرأة في اصطلاحات مصطفى اتاتوك ورضا شاه، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج. 16، ع. 4 (2020).
- عائشة دوراكباشا "حقوق المرأة والنسوية في تركيا "مقال منشور على موقع مينا ريسيرج سنتر متوفر على الرابط: <https://www.mena-researchcenter.org/ar>
- عبد الله الزازان ، رؤية منهجية للعلاقة مابين الفكر الليبرالي الغربي والعربي ،مقال منشور على العربية بتاريخ 6 اذار 2020.
- عماد نعمة العبادي، دور المرأة السياسي والاجتماعي في منظور الاحزاب السياسية في تركيا حتى عام 2007، مجلة التربية الاساسية، مج 6، ع 10، 2022، ص 20 .
- كريم مطر الزبيدي ، موجز تاريخ تركيا الحديث والمعاصر، مؤسسة تائر العصامي، 2020 .
- محمد الدروزة ، تركيا الحديثة، بيروت، مطبعة الكشاف، 1946.
- ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) .

- يوسف حسين عمر، تركيا التاريخ السياسي الحديث والمعاصر 1923-2018، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2021، ص 122 .

- Atiye Emiroğlu. "1980-2000 Arası Türkiye’de Kadın Haklarının Tarihsel Gelişimi”. *Mevzu – Sosyal Bilimler Dergisi* Sayı: 8 (Eylül 2022). <https://doi.org/10.56720/mevzu.1151320>
- Alev Çınar, "Subversion and Subjugation in the Public Sphere: Secularism and the Islamic Headscarf." *Signs*, 33 (2008):891-913. doi: 10.1086/528850
- Ayşe Güneş Ayata, Fatma Tütüncü, Critical Acts without a Critical Mass: The Substantive Representation of Women in the Turkish Parliament *Parliamentary Affairs*, Volume 61, Issue 3, July 2008, P.468, <https://doi.org/10.1093/pa/gsn012>
- Bakirci Kadriye, " İstihdamda cinsiyetler arası eşitlik ve mevzuatta ve kamusal politikalarda yapılması gereken değişiklikler." *Kadın Araştırmaları Dergisi* . Şubat 2014;(10)
- Bodur Modernity Marella, social movements and democracy: Feminist movements in post-1980 Turkey. PhD Thesis. Carleton University. 2005. <https://repository.library.carleton.ca/concern/etds/ms35t9031>
- Burcu Özdemir,. "The Role of the EU in Turkey’s Legislative Reforms for Eliminating Violence against Women: A Bottom-Up Approach.” *Journal of Balkan and Near Eastern Studies* 16 (1) 2014: P. 119–36. doi:10.1080/19448953.2013.864187.
- Cagla Diner and Şule Toktaş, Waves of feminism in Turkey: Kemalist, Islamist and Kurdish women’s movements in an era of globalization, *Journal of Balkan and Near Eastern Studies*, Feb 2010. Volume 12, Issue 1,2010. <https://doi.org/10.1080/19448950903507388>
- Çöker Berna, " Girl’s education in turkey: an analysis of education policies from a feminist perspective." *European Journal of Education Studies* ,Volume7,Issue 9, (2020). doi: 10.46827/EJES.V7I9.3257
- Derya ÇİNİ ŞİMŞEK, The history of political representation of Turkish women in the parliament (1935-1980), *Motif Akademi Halkbilimi Dergisi*, Volum 15, Issue 38 , 2022. <https://doi.org/10.12981/mahder.1030374>
- Derya ÇİNİ ŞİMŞEK, The history of political representation of Turkish women in the parliament (1935-1980). <https://www.researchgate.net/publication/361092716>
- Elif GAZİOĞLU TERZİ , The recent history of the women’s movements in Turkey, Erciyes University, *Journal of Social and Humanities Sciences Research(JSHSR)*, Volume 9 Issue 86 (2022) . <https://doi.org/10.26450/jshsr.3189>
- Elvan Özdemir. " Kemalist Tradition and Kemalist Women's Movement in Turkey After 1980." *Turkish Journal of Politics*, Volume 1, Issue 1, 2010 .
- Fikret Soyer, “Osmanlı Devletinde 1839 1908 Tanzimat Dönemi Beden Eğitimi Ve Spor Alanındaki Kurumsal Yapılanmalar Ve Okul Programlarındaki Yeri Konusunda Bir İnceleme”. *Gazi Üniversitesi Gazi Eğitim Fakültesi Dergisi*, c. 24, sy. 1, 2004. <https://scholar.google.com.tr/citations?user=KW5Bn04AAAAJ&hl=tr>
- Gizem Kaftan. “The Turkish Women’s Movement in Abeyance.” *Journal of international women’s studies* 21, Volume 21 Issue 6 , (2020). <https://vc.bridgew.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2300&context=jiws>

- Hilal Ozcetin, “‘Breaking the Silence’: The Religious Muslim Women’s Movement in Turkey,” *Journal of International Women’s Studies*: Volum. 11: Issue. 1, (2009). <https://vc.bridgew.edu/jiws/vol11/iss1/8>
- Mezher Yüksel. “Türkiye’de Kadınların Parlamentoda Temsilinde Siyasal Partilerin Rolü”. *Şarkiyat , Cilt: 14 Sayı: 3*, (Ocak 2023). <https://doi.org/10.26791/sarkiat.1176145>
- Muzaffer Ercan Yılmaz. " The Rise of Political Islam in Turkey: The Case of the Welfare Party." *Turkish Studies*, (2012) Volume 13, Issue 3. doi: 10.1080/14683849.2012.717449
- Nazli Tekin, ÇALIŞAN KADINLARLA EV KADINLARI ARASINDA SİYASAL İLGİ VE DAVRANIŞ FARKLILIKLARI: ISPARTA ÖRNEK OLAYI, *International Journal of Business Economics and Management*, ,Volume5,Issue1, January 2021. <https://www.researchgate.net/publication/352794491>
- Nilufer Gole, The Forbidden Modern: Civilization and Veiling, Omran for social sciences, Volum1, Issu2. <https://omran.dohainstitute.org/en/issue002/Pages/art15.aspx>
- Nükhet Sirman. “Feminism in Turkey: A Short History.” *New Perspectives on Turkey* ,Volume3 (1989). http://journals.cambridge.org/abstract_S0896634600000704
- Nuray Göl. Women’s Participation Issue and Analysis of Woman Organization Structure in Turkey: A Comparison of KA.DER (Association for Supporting and Training Women Candidates) and Türk Kadınlar Birliği (Turkish Women Union). *UCLA: Center for the Study of Women*. (2009) Retrieved from <https://escholarship.org/uc/item/2jc4v0hs>
- Saime Ozcurumez, and Feyda Sayan Cengiz. “On resilience and response beyond value change: Transformation of women’s movement in post-1980 Turkey.” *Forum*. Vol. 34. No. 1. Pergamon, 2011. <https://doi.org/10.1016/j.wsif.2010.09.015>
- Serap Suğur, et al. “KADIN ÖRGÜTLERİNDE FARKLILAŞMA, AYRIŞMA VE ÖZERKLİK.” *Sosyoloji Araştırmaları Dergisi* Cilt: 25, Sayı: 2, (2022). <https://doi.org/10.18490/sosars.1111349>
- Simel Esim & Dilek Cindoglu, Women’s organizations in 1990s Turkey: predicaments and prospects, *Middle Eastern Studies* Volume 35, Issue 1, 1999. <https://doi.org/10.1080/00263209908701261>
- Şirin Tekeli, The Turkish Women’s Movement: A Brief History of Success, *Quaderns de la Mediterrània*, 2006. <https://api.semanticscholar.org/CorpusID:128852515>
- Şule Toktaş., Cagla Diner. "Shelters for Women Survivors of Domestic Violence: A View from Turkey." *Women's Studies*, 44 (2015):611-634. doi: 10.1080/00497878.2015.1036158
- Uğur Orali, The decisive role of communication in Turkish women’s perception of politics, *European Journal of Political Science Studies* ,Volum6, Issue1,2023. <https://oapub.org/soc/index.php/EJPSS/article/view/1445>
- Umut Azak, and Henk de Smaele, National and Transnational Dynamics of Women’s Activism in Turkey in the 1950s and 1960s: The Story of the ICW Branch in Ankara, *Journal of Women’s History*, Volume 28, Number 3, Fall 2016. <https://www.researchgate.net/publication/308015401>
- Zuhale Yeşilyurt Gündüz. “The Women’s Movement in Turkey: From Tanzimat towards European Union Membership 1”. *PERCEPTIONS: Journal of International Affairs*, vol. 9, no.3,2004. <https://dergipark.org.tr/en/pub/perception/issue/49006/625179>

- Yesim Arat, “Women’s Rights and Islam in Turkish Politics: The Civil Code Amendment.” Middle East Journal, vol. 64, no. 2, 2010, pp. 235–51. JSTOR, <http://www.jstor.org/stable/40783042>
- Yeşim Arat, Toward a democratic society: The women’s movement in Turkey in the 1980s, Women’s Studies International Forum, Volume 17, Issues 2–3, 1994, p. 243. [https://doi.org/10.1016/0277-5395\(94\)90030-2](https://doi.org/10.1016/0277-5395(94)90030-2)